تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة العنكبوت - الآيات : 16 - 18

وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون ، وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين

( العنكبوت : 16 - 18 )

شرح الكلمات:

وإبراهيم: أي واذكر إبراهيم على قراءة النصب لإبراهيم، وعلى قراءة الرفع: ومن المرسلين إبراهيم.

اعبدوا الله واتقوه : أي آمنوا به ووحدوه في عبادته واتقوا أن تشركوا به وتعصوه.

أوثانا: أي أصناما وأحجارا وصورا وتماثيل.

وتخلقون إفكا: أي تختلقون الكذب فتقولون في الأصنام والأوثان آلهة وتعبدونها.

فابتغوا عند الله الرزق : أي اطلبوا الرزق من الله الخلاق العليم لا من الأصنام والتماثيل المصنوعة المنحوتة بأيدي الرجال بالمعاول والفؤوس.

واعبدوه: أي بالإيمان به وتوحيده واشكروه بطاعته.

وإن تكذبوا: أي يا أهل مكة بعد هذا الذي عرضنا عليكم من الآيات والعبر فقد كذب أمم من قبلكم.

وما على الرسول : أي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلا البلاغ المبين : وقد بلغ وبين فبرئت ذمته وأنتم المكذبون ستحل بكم نقمة الله.